Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوحِّد ويقارب . ولقد عبر الوندال إسبانيا إلى أفريقيا خلال هذا المضيق ، ومنه أيضًا جاءنا العرب عبر شمال أفريقيا ، وسلك المرابطون والموحدون نفس الطريق ، ولست أدرى ما إذا كنا سنحكم من جديد برجال يأتون من شمال أفريقيا ، وإذا اعتقدنا أن ماهو حادث الآن سيستمر دائما نكون كمن يرى التاريخ بعين النملة ، ويقيسه بمقياس حياتها الخادع » (٢٣)

أضف إلى هذا أن تطور الاسم إلى الصيغة التى عرف بها فى اللغة العربية يتفق ، على نحو ما ، مع اتجاهات اللغة البربرية ، فنحن نجد فى هذه اللغة عددا من الأسماء تضاف إليها الواو بدءا فى حالة الجر ، وتجرد منها فى الحالات الأخرى فمثلا كلمة Adu ، وتعنى عاصفة ، تصبح فى حالة الجر Wadu وكلمة Aman بمعنى ماء ، تصبح Waman وكلمة Ass بمعنى اليوم تصبح Wass و ayyur بمعنى القمر تصبح wayyur . وهم يقولون مثلا : Fkid Aman أعطنى ماء ، فإذا قالوا أعطنى قليلا من الماء أصبحت Fkid imik waman ألا يمكن الافتراض إذن بأن البربر تصوروا أن كلمة Wandalus الجرمانية جاءتهم فى صورة الجر ، فاشتقوا منها اسمًا فى حالة الرفع ، هو على قواعد لغتهم ، ودون أى استثناء ، يصبح أندلس Andalus ، أى أن كلمة Andalus تكون بالنسبة لكلمة Wandalus فى البربرية ، ما تكونه كلمة Waman مرفوعة بالنسبة لكلمة Waman مجرورة (٢٤) . وجاء العرب من المشرق فالتقطوها من أفواه البربر ، فهى إذن دخلت اللغة العربية عن طريق اللغة البربرية ، وليس من اللاتينية أو الجرمانية أو اللاتينية المتكلمة فى إسبانيا مباشرة ، وبذلك يمكن حل المشكلة صوتيا وتاريخيا ، إن غياب حرف W أو V من كلمة أندلس لا يمكن تفسيره إلا فى ضوء هذا الفهم .

* * *

لم يذهب الاسم بسقوط دولة الإسلام فى الأندلس وإنما بقى فى إسبانيا الحديثة بعد أن أخذ صورة أندلسيا Andalucia . ويطلق تقريبا على مايسميه أبناء سعيد ق

---

(٢٣) Antonio Garcia op. cit . P. 184.

(٢٤) Wyeuhl Werner. Sobre la historia de un nombre.